من هشاور تكلمي قال ثم اقبلت علي ولدها وقالت له يا ولدي عصيني
وخالفتني ومضيت مع عمومتك وتركتني وايم الله ما حملني علي الخروج
الا هولاء الارجاس وطلبهم لك ولعمك والان فان احببتني
فارجع معي وان اردت عمك فامض معه قال فلما سمع كلامها اطرق
الي الارض حيلة منها ولم يرد عليها جوابا فقالت له يا بني ما الذي
اسكتك وانت سبط اللسان جري الجنان فوحرمة هاشم في ضريحه
وما اودعني لا امنعك عن شهوتك فرفع راسه وقد سبقه دموعه
وجعل ينظر اليها مرة والي عمه اخري فلما عرفت انه مايل الي عمه
قالت مالك لا تكلمني فقال لها يا امي اخشي مخالفتك لانه محرم علي
معصيتك واخشي غضب ربي ان عصيتك وانت احق مني من
القريب ومن البعيد فان امرتني بالرجوع رجعت وان امرتني
بالمسير صحبت عمي فلما سمعت مقالته بكت وقالت له يا بني
اذا كان الامر كذلك لا منعت طلبتك وقد سمحت برضاي مني
وطيب نفسي وان فراقك علي لشديد ووحشتك عندي عظيمة
ولقد كنت مستانسه بك عمن مضي فلا تنسني ولا تقطع اخبارك
ثم

ثم اقبلت عليه فقبلت غرته وصدره وودعته ثم قالت لعمه
المطلب يا ابن عبد مناف سلمت اليك الوديعة فاحفظها واحتاطوا
عليها فاني استودعتها بعهدك وميثاقك فان الحق ملاحق الرجال
ولكن حاضره ما نظروا لمن تزوجوا ولمن تقربوا فقال لها المطلب
تكرمت فيما فعلت واجملت فيما صنعت ولا انسا حقك فيما بقيت
ابدا ثم عطف عليها وعلي ابيها وقومها وودعهم فقالت له سلمى
دونك يا عم المطلب واسلاب اليهود فقال لها شكر الله لك ولقومك
ثم اردف ابن اخيه وزارهم ومضي وتركهم حتي صار بالقرب من مكة
فقال عمه يا ابن اخي اني كاتم امرك حتي اردك في مرتبة ابيك قال
ودخل مكة فاضاءت شعاب مكة وانارت الكعبة واقبلت
الناس ينظرون اليه فاذا هم بالمطلب يحمل ابن اخيه فسالوه عنه
وقالوا يا ابن عبد مناف من هذا الذي اشرقت بنوره الشعاب واضاءت
بنوره فقال لهم المطلب هو عبد لي فجعل الناس يقولون ما اجمل
هذا العبد فسمي من ذلك اليوم عبد المطلب فاقبل به الي منزله وكتم امره
وقد عجب الناس من نوره وبهاه ولا يعلمون انه جد رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)